منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي **م ت١١٣/٣٢**
الدورة الثالثة عشرة بعـد المائة **٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٣**
البند ٨-٢ من جدول الأعمال المؤقت **EB113/32**

الحد من وفيات الحصبة في العالم

تقرير من الأمانة

١- تناولت جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون، في القرار ج ص ع٥٦-٢٠، أهمية بلـوغ الـهدف المتمثل في خفض عدد وفيات الحصبة بنسبة النصف بحلول عام ٢٠٠٥، مقارنة بالمستوى المسجل في عـام ١٩٩٩ (٨٧٥ ٠٠٠ حالة). وفي عام ٢٠٠١، سُجلت ٧٤٥ ٠٠٠ حالة وفاة في جميع أنحاء العالم، انحصـرت ٩٥٪ منها في ٤٥ بلداً فقط. وحدث أكثر من ٥٠٪ من هذه الوفيات في الإقليم الأفريقي. ويعود أهـم أسـباب ارتفاع معدل هذا النوع من الوفيات إلى الإخفاق في تمنيع جميع الرضّع بجرعة واحدة على الأقل من اللقـاح المضاد للحصبة.

٢- ويمكن تلافي وفيات الحصبة عن طريق استخدام اللقاحات والاسـتراتيجيات المتوافـرة فـي الوقـت الراهن. وتعرض الخطة الاستراتيجية المشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف للحـد مـن وفيـات الحصبة في الحقبة ٢٠٠١-٢٠٠٥، الخطوط العريضة لاستراتيجية شاملة للحد من هذا النوع من الوفيات على نحو مستدام. وتشمل هذه الاستراتيجية تعزيز خدمات التمنيع الروتينية؛ وإعطاء فرصة ثانية لجميـع الأطفـال كي يستفيدوا من التمنيع ضد الحصبة إما عن طريق الخدمات الروتينية أو من خلال أنشطة دورية في مجـال التمنيع التكميلي؛ وترصد الحصبة؛ وتحسين التدبير العلاجي للحالات بواسطة إضافة الفيتـامين "ألـف" إلـى الغذاء.

٣- وتتباين معدلات التغطية الخاصة بالتلقيح ضد الحصبة تبايناً كبيراً باختلاف الأقاليم. وترى كـل مـن المنظمة واليونيسيف أن المتوسط العالمي للتغطية بالتمنيع الروتيني شهد ارتفاعاً طفيفاً مـن ٧٢٪ فـي عـام ٢٠٠١ إلى ٧٣٪ في عام ٢٠٠٢. ويجري الإبلاغ عن عمليات تغطية أضيق نطاقاً فيما يخـص إقليـم شـرق المتوسط وإقليم جنوب شرق آسيا والإقليم الأفريقي (انظر الشكل ١). وفي عام ٢٠٠٢، قام ما يعادل ٨٥٪ من الدول الأعضاء بمنح فرصة ثانية للأطفال كي يستفيدوا من التمنيع ضد الحصبة مقارنة بنسبة بلغت ٨٣٪ فـي عام ٢٠٠١. وتقوم الدول الأعضاء بمنح فرصة ثانية للاستفادة من التمنيع ضد الحصبة مـن خـلال تطبيـق جدول زمني روتيني يمكّن من تقديم جرعتين و/ أو الاضطلاع بأنشطة دورية في مجال التمنيع التكميلي ضـد الحصبة.

٤- وقد تم، بحلول أواخر عام ٢٠٠٣، الاضطلاع بأنشطة في مجال التمنيع التكميلي في ١٣ بلدا من البلدان الخمسة والأربعين ذات الأولوية، وذلك بدعم من شراكة مبادرة مكافحة الحصبة.[١] وتمكنت هذه المبادرة من حشد ما يزيد على ٨٠ مليون دولار أمريكي دعما لأنشطة التمنيع التكميلي التي نفذت في المدة ما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٣. وتم تطعيم أكثر من ١٠٠ مليون طفل في أفريقيا، تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٥ عاما، بلقاح الحصبة بفضل هذا الدعم.

٥- وقد تزايد الإبلاغ عن فاشيات الحصبة كما تزايدت التحريات بشأنها. وتم الكشف عن ظاهرة لاستيراد فيروس الحصبة تلاحظ على المستويين الدولي والأقاليمي وأجريت تدخلات لمكافحتها. وهناك جهود تبذل قصد تعزيز عملية ترصد الحصبة في جميع الأقاليم.

الشكل ١ – التغطية المتاحة بالتلقيح ضد الحصبة ووفياتها حسب أقاليم منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠١

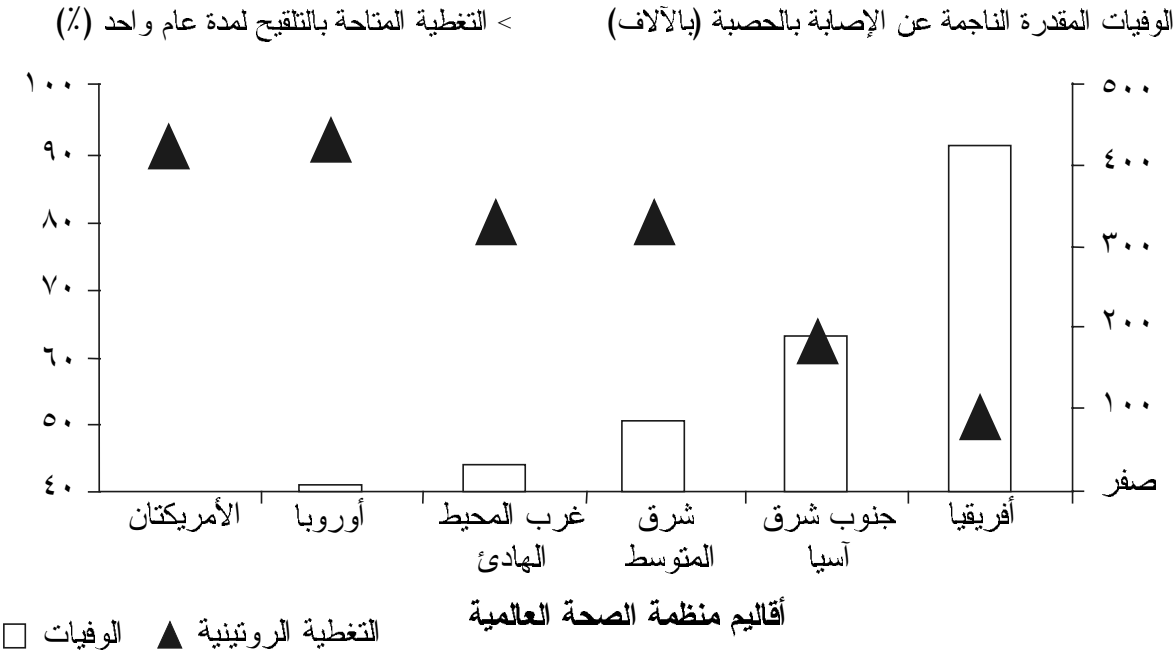

المصدر: تقديرات منظمة الصحة العالمية/ اليونيسيف

WHO 03.200

٦- ويجري تعزيز عملية دمج الجهود الرامية إلى الحد من الوفيات الناجمة عن الإصابة بالحصبة مع الأنشطة الصحية الأخرى. وتعد إضافة الفيتامين "ألف" إلى الغذاء، والمواد المضادة للديدان، والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، وعمليات التطعيم ضد الحمى الصفراء من بين بعض التدخلات التي أجريت في مجال الصحة العمومية أثناء حملات مكافحة الحصبة. وتم تجديد البرامج القطرية ونظم التمنيع بغية رصد عملية تنفيذ الاستراتيجيات والخطط.

[١] الشركاء الرئيسيون في هذه المبادرة هم هيئة الصليب الأحمر الأمريكية ومراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومؤسسة الأمم المتحدة، وجهات أخرى.

٧- وهناك حاجة إلى المزيد من الموارد المالية لتنفيذ الاستراتيجية الشاملة لمكافحة الحصبة على الوجه الكامل على مدى السنوات الثلاث المقبلة في البلدان الخمسة والأربعين ذات الأولوية، التي تسجّل فيها ٩٥٪ من مجموع وفيات الحصبة في العالم (الشكل ٢).

الشكل ٢- البلدان ذات الأولوية التي حددتها منظمة الصحة العالمية/ اليونيسيف والتي يحدث فيها ٩٥٪ من وفيات الحصبة

٨- وقد مكّن إعلان كيب تاون (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٣) بشأن الحد بصورة مستدامة من وفيات الحصبة من ترسيخ التزام البلدان وشركائها بهذا الأمر. وستعمل المنظمة واليونيسيف مع بعضهما البعض لوضع خطة استراتيجية عالمية من أجل الحد من وفيات الحصبة في الحقبة بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩. وستعرض الخطة الخطوط العريضة للاستراتيجيتين الموصى بهما في مجالي التمنيع والترصد وتحدد بإيجاز المتطلبات المتعلقة بالموارد المالية للبلدان الخمسة والأربعين ذات الأولوية. كما وستبرز أهمية تعزيز الشراكات، والاستدامة المالية، والحاجة إلى بذل المزيد من الجهود في مجالي الاتصال والدعوة.

٩- ويجب على البلدان ذات الأولوية أن تنفذ الخطة الاستراتيجية المشتركة للحقبة ٢٠٠١-٢٠٠٥ تنفيذاً أكثر فعالية في إطار برامج التمنيع الوطنية. كما يجب أن يتم، في جميع البلدان، تعزيز عملية التركيز محلياً على بلوغ مستويات عالية من التغطية باللقاح والحفاظ على هذه المستويات من خلال تقديم خدمات روتينية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يُمنح جميع الأطفال فرصة ثانية للاستفادة من التمنيع ضد الحصبة، إمّا عن طريق الخدمات الروتينية أو من خلال أنشطة دورية للتمنيع التكميلي.

١٠- وينبغي أن يتم ضمان التمويل من أجل تعزيز خدمات التمنيع الروتيني والاضطلاع بأنشطة دورية في مجال التمنيع التكميلي في البلدان ذات الأولوية. ويقدم نجاح مبادرة مكافحة الحصبة في أفريقيا مثالاً يمكن أن تحتذي به الأقاليم الأخرى.

١١- وتشكّل ملكية البلدان للاستراتيجيات والأهداف المتعلقة بعملية الحد من وفيات الحصبة شرطاً مسبقاً للتمكّن من الحد من هذه الوفيات على نحو مستدام. ويمكن أن يسهم الشركاء في الجهود التي تبذلها البلدان وأن يستكملوها. كما ينبغي تدعيم عملية التآزر مع الأنشطة الأخرى الهادفة إلى تعزيز نظم التمنيع الروتيني. وهناك جهود تبذل لضمان التنسيق بين الأنشطة الرامية إلى الحد من وفيات الحصبة والأنشطة التي يضطلع بها التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٢- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =